بنا النوعين فهو فيه وجب يعني ان البناء لازم في النوعين ويحتمل ان يريد بالنوعين اسماء
الاصوات وان يريد بهما اسماء الافعال واسماء الاصوات وهو اجود لشموله جميع
الباب لان البناء في جميع ذلك لازم وقوله فهو فيه وجب تتميم للبيت لصحة الاستغناء
عنه بقوله والزم نونا التوكيد قوله للفعل توكيد بنونين هما كنوني
اذهبن واقصدنهما يعني ان الفعل يؤكد بنونين احدهما ثقيلة كالنون في اذهبن
والاخرى خفيفة كالنون في اقصدنهما ومعنى توكيد الفعل بهما انهما يفيدان
تحقيق معنى الفعل فاذا قلت اضربن فقد افاد توكيد الاضراب المجرد منهما فهو
ابلغ من المجرد واوهم قوله للفعل شمول جميع الافعال فازال ذلك الايهام بقوله
يؤكدان افعل ويفعل آتيا ذا طلب او شرطا اما تاليا او مثبتا في قسم
مستقبلا يعني ان هذين النونين لا يؤكدان جميع الافعال بل يؤكدان ما ذكر وذلك
الامر بصيغة افعل وشمل قوله افعل الامر والدعاء لانه امر في المعنى وشمل ايضا
الامر للواحد والواحدة والاثنين والجمع مذكرين ومؤنثين فتقول اضربن يا زيد
واضربن يا هند واضربان واضربن واضربنان ويؤكدان ايضا المضارع بشروط
اولها ان يكون مستقبلا وهو المراد بقوله آتيا وفهم منه ان المضارع اذا اريد
به الحال لا يؤكد بهما الثاني ان يكون ~~مستقبلا~~ ذا طلب فيشمل المقرون بلام الامر
نحو ليقومن وبلا الناهية نحو لا تقومن وباداة تحضيض او عرض نحو هلا تقومن
او تمن نحو ليتك تقومن او استفهام نحو هل تقومن الثالث ان يقع بعد ان الشرطية
المقرونة بما نحو اما ترين وهو المراد بقوله او شرطا اما تاليا اي او شرطا تاليا
لما الرابع ان يقع جواب القسم وهو مستقبل مثبت وهو المراد بقوله او مثبتا
في قسم مستقبلا وقوله توكيد مبتدأ او خبر في المجرور قبله وبنونين متعلق
بتوكيد لانه مصدر وهما كنوني الى آخر البيت مبتدأ وخبر والجملة صفة لنونين
وافعل مفعول بيؤكدان ويفعل معطوف عليه وآتيا حال من يفعل وذا طلب
حال بعد حال او شرطا معطوف على ذا طلب وتاليا نعت لشرطا واما مفعول
مقدم بتاليا او مثبتا معطوف على شرطا وفي قسم متعلق بمثبتا ومستقبلا
نعت لمثبت ويجوز ان يكون آتيا حالا من يفعل ولا يراد به فيه الاستقبال ويكون

ذا طلب

ذا طلب حالا من الضمير المستتر في آتيا ويكون حينئذ شرط الاستقبال مستفادا
من قوله ذا طلب او شرطا لما علم من ان الطلب والشرط لا يكونان الا مستقبلين
ويؤيده قوله في القسم مثبتا مستقبلا ثم اعلم ان نوني التوكيد يكونان مع غير
ما ذكر على وجه القلة والى ذلك اشار بقوله وقل بعد ما ولم وبعد لا وغير
اما من طوالب الجزا فذكر اربعة مواضع تلحق فيها النون الفعل المضارع على
وجه القلة وذلك بعد ما والمراد بها ما الزائدة وبعد لم ولا النافيتين وبعد
ادوات الشروط غير اما ومثاله بعد ما الزائدة قولهم بعين ما ارينك هاهنا
ومثاله بعد لم قوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما ومثاله
بعد لا قوله عز وجل لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومثاله بعد الشرط
غير اما قوله فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا
اراد تمنعن فابدل من النون الخفيفة الفا في الوقف وغير منصوب عطفا على لا
ولما فرغ من ذكر ما يلحقه نونا التوكيد على اختلاف انواعه اخذ في بيان ما ينشأ
عن لحوقهما من التغيير فقال وآخر المؤكد افتح كابرزا فعلم ان آخر
المؤكد بهما يفتح لانهم جعلوا الفعل معهما بمنزلة خمسة عشر فتقول اضربن
ولا تضربن وابرزن ولا تبرزن وآخر مفعول مقدم بافتح والمؤكد نعت لمحذوف
تقديره وآخر الفعل المؤكد افتح ثم انه قد يعرض في اواخر الافعال المؤكدة بالنون
عوارض توجب تخلفها عن الفتح اشار اليها بقوله واشكله قبل مضمر لين بما جانس
من تحرك قد علما يعني ان الفعل المؤكد باحدى النونين اذا كان فاعله مضمرا لينا
فانك تحرك آخر الفعل شكلا مجانسا لذلك الضمير وشمل قوله لينا الف التثنية
وواو الجمع وياء المخاطبة فتقول هل تقومان يا زيدان وهل تقومن يا زيدون
وهل تقومن يا هند وشمل ايضا الصحيح الآخر كالمثل والمعتل الآخر نحو هل تغزوان
يا زيدان وهل تغزن يا زيدون وهل تغزن يا هند ثم ان الضمير اللين اذا كان غير
الف حذف لالتقاء الساكنين واليه اشار بقوله والمضمر احذفنه الا الالف
فتحذف الضمير المتصل فتقول هل تقومن يا زيدون واصله تقومون فاجتمعت
الواو ساكنة والنون ساكنة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم استثنى

واهو الاشبع

Copyright © King Saud University